كلمة السيدة الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر

وزيرة التعليم العالي راعية الندوة

أيها الحفل الكريم :

يسعدني أن أرحب بكم في ندوة اللغة العربية التي يقيمها مجمع اللغة العربية تلك التظاهرة اللغوية الهامة التي نعيشها اليوم في مكتبة الأسد الوطنية في مدينة دمشق مدينة العلم والصمود ومنتدى الفكر والعلماء.

الأخوة الحضور:

إن اللغة العربية تنعم بفضل قائدنا السيد الرئيس حافظ الأسد بكل اهتمام ويبقى تجسيد ذلك يتطلب منا توافر قوة وإرادة علماء اللغة للوفاء بمكانة اللغة العربية التي كانت ومازالت وستبقى سمة أساسية من سمات وجودنا. لقد أثبت الباحثون أن اللغة هي السبيل إلى التماسك الاجتماعي والتوحد الفكري وهي مقوم أساسي من مقومات أمتنا القومي ووجودنا العربي ولهذا كله جعل السيد الرئيس مسألة الاهتمام باللغة في سلم الأولويات ووجه إلى تجنيد الاختصاصيين لنعلم ناشئتنا لغتهم الأم وفاء لما حاوله أجدادنا في زمانهم أن يجسدوا اللغة حياة معاشة نحواً وشعراً ونثراً وعلماً.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لقد كان للعرب إسهاماتهم اللغوية المتميزة، تمرسوا بعلـــوم اللغـــة واستنطقوا حقائقها وخاضوا في فنونها وغاصوا في أعماق الجديد منها فكان من إسهاماتهم نسيج لغوي متنوع الخبرات أهّل لغتنا العربيـــة لاســـتيعاب الثقافة والحضارة الإنسانية والمساهمة في إنتاجها وما كان هذا ليتم لولا دأب الباحثين اللغويين وجهادهم في البحث اللغوي واجتهادهم في تأصيله بحيث أصبح عمرهم كله أيام علم وعمل وبهذا وصفهم الشاعر قائلاً:

إذا مرَّ بي يوم و لم أتخـــذ يـــداً ... و لم أستفد علماً فما ذاك من عمري

أيها الحفل الكريم :

ونحن نعيش أفراح التشرينين تشرين التحرير وتشرين التصحيح جدير بنا أن نعرف الحضور بما وفرته الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الســـيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية لعام ١٩٧٠في مجـــال اللغة العربية ويكفي أن نقول : إن نشاط مجمع اللغة العربية وما يقـــوم بـــه المجمعيون من تحقيق وبحث ودراسة ما كان ليتم على هذا النحو لولا الدعم الكبير الذي يقدمه السيد الرئيس حافظ الأسد لمن يقوم على اللغة العربيـــة تعليماً وتعلماً ويكفينا فخراً أن تعليمنا في جميع مراحله يتم باللغـــة العربيـــة تأليفاً وتدريساً وأن عدد المؤلفات الجامعية باللغة العربية تزيد عن خمســـمائة وأربعين ألف كتاب جامعي يستفيد منه الدارسون في جامعاتنـــا الســـورية وبعض الجامعات العربية الشقيقة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السادة الحضور:

اللغة بحر واسع وفسيح وعلماء اللغة هم الذين يمخرون عباب هذا البحر بشغفهم ومحبتهم للغة وندوتكم اليوم هي حلقة من سلسلة نشاطات لغوية يقوم مجمع اللغة العربية في سوريا الأسد بتنظيمها بهدف تعزيز وتطوير اللغة واقعاً وممارسة لتقترب من طموحاتنا ونحن على مشارف الألفية الثالثة تلك الألفية التي تحمل ثوره تكنولوجية هائلة في المعلومات والإلكترونيات والحاسبات والاتصالات ومن يملك ناصية العلم هو الأقدر على البقاء الأمر الذي يحتم علينا أن نسابق الزمن ونضاعف الجهد لنضمن للغتنا العريقة في أن تكون لغة العلم والحضارة بين اللغات الأخرى ولنتذكر قول المؤرخ العالمي المشهور ارنولد توينبي:

«إن تاريخ المجتمعات البشرية هو تاريخ المنافسة بين التعليم والكارثة بين الوجود واللاوجود».

وإذا لم نوظف جهدنا بنشاط أكثر وفعالية أدق فلن يكون للغتنا العربية في هذا السباق العلمي والمعلوماتي إمكانيته التي تنشدها وهذا احتمال لا نطيقه ولا يحق أن نتعرض له وعلينا أن نضع في اعتبارنا أمرين أساسيين :

ـ الأمر الأول :

البعد المستقبلي للغتنا العربية كيف نكوّن إنساننا العربي الناطق باللغة العربية والمعتز بها والمؤمن بقدراتها؟ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ـ الأمر الثاني :

كيف نخطط لتبقى لغتنا العربية حية سليمة تفرض وجودها الحق بين لغات العالم وأن نأخذ بالحكمة القائلة فكر شمولياً ونفذ محلياً فلابد أن نفكر بطريقة شمولية في مسألة اللغة العربية وأن ندرس واقع تعلم اللغة وتعليمها في كل قطر عربي بحيث يكون البعد الشمولي محور تفكيرنا وما يستبعد ذلك من عمل أفضل يتناول أساليب تطوير اللغة والمعاجم وتوظيف التقانات الحديثة فيها. ولنا في سداد رأي قائدنا المفدى سيادة الرئيس حافظ الأسد وسمو قلبه وتوجيهه الدائم للعناية باللغة والاهتمام بها ما يجعلنا نبذل الطاقات في سبيل تطوير لغتنا العربية والحفاظ عليها.

السادة الحضور:

جميعنا يعلم كم تحرص سورية على السلام العادل والشامل الذي يستند إلى الثوابت الوطنية والقومية ويعتمد على قرارات الشرعية الدولية باتجاه عملية السلام العادل والشامل فنحن نسالم من يسالمنا ونعادي من يعادينا.

«نحارب بشرف ونهادن بشرف ونرمي إلى السلام العادل والشامل الذي يعيد إلينا الأرض والكرامة والحق المشروع ».

وهذا ما أكده سيادة الرئيس حافظ الأسد في حرب السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣ في كلمته التي وجهها إلى الأمة العربية وقواتنا المسلحة.

«نحن دعاة سلام ونعمل من أجل السلام لشعبنا وكل شعوب العالم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وندافع اليوم من أجل أن نعيش بسلام في حين تتمادى إسرائيل في تعنتها وفي استيطان الأراضي العربية وفي قتل الأبرياء متجاوزة كل قوانين الشرعية الدولية ».

أيها السادة أشكر لكم حضوركم حفل الافتتاح ومثل هذه المشاركة تحمل في طياتها التعبير المفصح بما تكنونه من حب للغة العربية ومن تقدير لعلماء اللغة وإرادتهم الطيبة والواجب يقتضي منا الشكر إلى كل من ساهم وشارك في تنظيم هذه الندوة وإلى كل من عمل على التحضير لها والله نسأل أن يكلأ سيادة الرئيس حافظ الأسد بعين رعايته لتفضله برعاية اللغة العربية والحرص على صونها وإيلائها مكانة غير مسبوقة وشمله علماء اللغة العربية ومجمع اللغة العربية وأساتذة اللغة بدعمه وحمايته. وتقدير اللغويين حق قدرهم وجعله اللغة قوة مشعة تضيء حياة الإنسان العربي حاضراً ومستقبلاً.

وعهداً نقدمه إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد راعي العلم والعلماء أن نعمل جاهدين لترسيخ اللغة العربية وتطوير أركانها وتعزيز وجودها في جميع فعالياتنا العلمية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net